

مستوى الطموح للمكفوفين في ولاية الخرطوم (دراسة تطبيقية في إتحاد المكفوفين)

باحثة

د. هـ. أجريوسف حسن

أستاذ - قسم علم النفس - كلية التربية
جامعة الزعيم الأزهرى

أ.د. أمل بدري النور

مستخلص :

تهدف الدراسة إلى معرفة مستوى الطموح للمكفوفين في ولاية الخرطوم . استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات وتحليلها وتكونت العينة من (200) كفيف منهم (98) ذكر و (102) أنثى ، وقد تم اختيارهم بواسطة العينة العشوائية العرضية (الصدفية) ، كما استخدمت الباحثة مقياس مستوى الطموح من إعداد كاميليا عبدالفتاح (1975)، تم تحليل بيانات الدراسة إحصائياً بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية: تتسم السمة العامة لمستوى الطموح للمكفوفين في إتحاد المكفوفين في ولاية الخرطوم بالارتفاع، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مستوى الطموح للمكفوفين في إتحاد المكفوفين ولاية الخرطوم تعزى لمتغير النوع، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مستوى الطموح للمكفوفين في إتحاد المكفوفين ولاية الخرطوم تعزى لمتغير العمر، وفي الختام قدمت الباحث عدد من التوصيات منها يجب توعية المكفوفين نحو التخطيط السليم لمستقبلهم ، يجب مساعدة المكفوفين على تنمية مهارات اتخاذ القرارات حتى تتوافق مع طموحاتهم ، يجب على المسؤولين المباشرين للمكفوفين اكتشاف ميول ومهارات المكفوفين وتوجيهها التوجيه المناسب. الكلمات المفتاحية : مستوى الطموح ، مستوى الطموح للمكفوفين، مستوى الطموح للمكفوفين في إتحاد المكفوفين ولاية الخرطوم.

Abstract:

The study aimed to investigate aspiration level among the blind at the blind union in Khartoum state. The researcher adopted the descriptive analytical method for data collection, and the sample comprised (200) respondents : (98) males and (102) females, they were selected purposeively and accidentally. The researcher administered a scale for measuring aspiration level inventory, which was prepared by Kamilia Abdel Fatah (1975). The data was analyzed statistically via the statistical package for social science

(SPSS). The results revealed that general trait of aspiration level among the blind union in Khartoum state was significantly high, there was no significant statistical difference in aspiration level among the blind attributed to gender, and there was no significant difference in aspiration level among the blind attributed to age. In conclusion, the researcher recommended that the blind should be fully aware of their future planning, and to help them to develop decision making skills, in addition to discovering their interests.

Keywords: aspiration level, the blind. The blind union, Khartoum state.

مقدمة:

يُعد الطموح من أهم السمات التي أدت إلى التطور السريع الذي شهده العالم ؛ فهو يدفع إلى شحذ الهمم وترتيب الأفكار للارتقاء بمستوى الحياة، من مرحلة إلى مرحلة أخرى أكثر تقدماً. وما دام الطموح لدى الأفراد فلا يوجد سقف للتطور العلمي والحضاري لأنه أحد عوامل التأثير فتقدم المجتمع يرجع إلى توفير القدر المناسب من مستوى الطموح فهو يؤثر بشكل مباشر على مدى قدرة الأفراد على اتخاذ القرارات التي يمكن أن تؤثر على المستقبل فيما بعد ⁽¹⁾

فالطموح صفة موجودة لدى الكافة تقريباً لكن بدرجات متفاوتة في الشدة والنوع وهي تعبر عن التطلع لتحقيق أهداف مستقبلية قريبة أو بعيدة ⁽²⁾ فالطموح له دور بارز في حياة الأفراد والمجتمع لأن الفرد الطموح يتميز بالتفاؤل تجاه مستقبله ويستطيع التغلب على ما قد يقابله ولا يستسلم للفشل أو الإحباط وبالتالي فإنه يشعر بقيمة الحياة ومعناها ⁽³⁾ وهكذا نجد أن المكفوفين كأفراد من أفراد المجتمع لهم خصائصهم ومميزاتهم وصناعتهم المميّزة التي تتيح لهم الفرصة في إثبات قدراتهم التي يمتلكونها والتي يمكن أن تفوق في بعض الأحيان أقرانهم الأسوياء وبالتالي يستفيد منهم المجتمع كجزء من الثروة البشرية مما يحتم عليهم تنمية هذه الثروة والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن.

ويمكن حصر مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية :

- ما هي السمة العامة لدرجة مستوى الطموح للمكفوفين في اتحاد المكفوفين ، ولاية الخرطوم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مستوى الطموح للمكفوفين في اتحاد المكفوفين ولاية ، الخرطوم تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مستوى الطموح للمكفوفين في اتحاد المكفوفين ولاية الخرطوم تعزى لمتغير العمر (18-25)، (26-35)، (36-45)، (46 فما فوق)؟
- وتستخلص فروض هذه الدراسة : التوصل إلى معرفة درجة مستوى الطموح للمكفوفين في اتحاد المكفوفين ، ولاية الخرطوم . معرفة ما إذا كانت هناك فروق في درجة مستوى الطموح

للمكفوفين في إتحاد المكفوفين ، ولاية الخرطوم تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى).
معرفة ما إذا كانت هناك فروق في درجة مستوى الطموح للمكفوفين في إتحاد المكفوفين، ولاية الخرطوم تعزى لمتغير العمر (25-18)، (35-26)، (45-36)، (46 فما فوق).
تكمن أهمية الدراسة أن النظرة للمكفوفين يجب ألا تنحى منحى العطف والشفقة أو النظر إليهم بأنهم عالة وعبء على بيئاتهم ومجتمعاتهم ولا يصلحون لتحمل أية مسؤولية فلا بد من تغيير هذه النظرة إلى نظرة متطورة تواكب تطور الفكر الإنساني؛ فالمكفوفين شريحة من شرائح المجتمع يجب الإسهام في مساعدتهم على الاندماج في المجتمع والشعور بقيمتها فهم جزء من التنمية البشرية التي أصبحت في كل مجتمع من المجتمعات هي محور تقدمه وتطوره كما تتبلور أهمية الدراسة في الكشف عن درجة مستوى الطموح والطموحين من المكفوفين يتوقع منهم أن يقدموا إسهامات مفيدة لهم للمكفوفين وللمجتمعهم.

مصطلحات الدراسة:

مستوى الطموح:

هو مدى قدرة الفرد على وضع وتخطيط أهدافه في جوانب حياته المختلفة ومحاولة الوصول إلى تحقيق هذه الأهداف متخطياً كل الصعوبات بما يتفق مع التكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي وتبعاً لإمكانيات الفرد وخبراته السابقة⁽⁴⁾.
إجرائياً: فهي الدرجة التي يحصل عليها المكفوف بموجب قياس مستوى الطموح.

الإطار النظري : مستوى الطموح المفاهيم والنظريات:

يُعد مستوى الطموح من العوامل الهامة المميزة للفرد فبقدر ما يكون الطموح مرتفع بقدر ما يكون الفرد متميز وبقدر ما يكون المجتمع متقدم فالطموح من أهم أسرار النجاح سواء للفرد أو المجتمع، فالنجاح يؤثر إيجاباً في رفع مستوى الطموح فالفرد عندما ينجح في أمر ما فإن ذلك يزيد من ثقته بنفسه ويرفع مستوى طموحه⁽⁵⁾.
يعد مستوى الطموح خاصية فردية تدفع الفرد نحو الوصول إلى أهداف معينة أو تحقق إنجازات محددة⁽⁶⁾.

الطموح لغةً:

طمح، يطمح طموحاً فهو طامح وطموح والمفعول مطمح إليه.
طمح شخص وتطلع إلى تحقيق هدف بعيد⁽⁷⁾.

الطموح اصطلاحاً:

عرفه أباطة مستوى الطموح بأنه الأهداف التي يضعها الفرد لذاته في مجالات تعليمية، أو مهنية، أو أسرية ، أو اقتصادية، ويحاول تحقيقها وتتأثر بالعديد من المؤثرات الخاصة بشخصية الفرد أو القوى للبيئة المحيطة به⁽⁸⁾.
وعُرف بأنه مستوى قياسي يفرضه الفرد على نفسه ويطمح إلى الوصول إليه ويقيس

إنجازاته بالنسبة إليه ومستوى الطموح دليل على الثقة ويتراوح ارتفاعاً وهبوطاً بسبب النجاح والفشل والإخفاق⁽⁹⁾. ومستوى الطموح هو هدف ذو مستوى محدد يتطلع إلى تحقيقه في جوانب من جوانب حياته على أساس تقديره لمستوى قدراته وإمكاناته واستعداداته سواء كان الجانب أسرياً أو أكاديمياً أو مهنيّاً أو عامّاً كما يتحدد مستوى هذا الهدف في ضوء الإطار المرجعي للفرد في حدود خبرات النجاح والفشل التي يمر بها عبر مراحل النمو المختلفة⁽¹⁰⁾.

جوانب الطموح:

يتفق عدد من الباحثين من أمثال البورت Allport و كرونباخ Cronbach وهيرلوك Hur-lock وروزن Rosen على أن ثمة جوانب أساسية تميز الطموح يمكن تحديدها فيما يلي:

الجانب الأول: الأداء ويعنى ذلك: أنواع الأداء الذي يعتبره الفرد هاماً ويرغب في القيام به في عمل من الأعمال.

الجانب الثاني: التوقع ويعنى ذلك: توقع الفرد لأدائه لهذا العمل أو ذاك.

الجانب الثالث: الأهمية ويعنى ذلك: إلى أي حد يعد هذا الأداء هاماً بالنسبة للفرد⁽¹¹⁾.

أنواع الطموح:

طموح شبيه بالخيالات المرضية التي تدل على رغبة صاحبها في الهروب من واقعه المؤلم وهذا النوع يؤدي إلى تفاقم حالته المرضية بسبب ما يعانيه من إحباط لبعد خيالاته عن الواقع مما يحول دون تحقيقها.

طموح طبيعي حقيقي مبني على التقدير الصحيح لما لدى الفرد من إمكانيات تساعد على تحقيق طموحه وهو قادر على تجاوز المعوقات لما لديه من إمكانيات⁽¹²⁾.

مستويات الطموح:

الطموح الذي يعادل الإمكانيات:

وهو الطموح الواقعي حيث يدرك الفرد إمكانياته ثم يطمح في تحقيق ما يوازي تلك الإمكانيات فالفرد المتميز لديه قدرة في إصدار حكمه وتقديره الدقيق لحالته وإمكانياته أكثر من الفرد العادي الذي قد يبالغ أو يقلل من مستوى طموحه.

الطموح الذي يقل من الإمكانيات:

هو أن يكون لدى الفرد إمكانيات كبيرة ولكن طموحه أقل من إمكانياته فيخس بقدر نفسه أي أنه لا يستطيع أن يحل مشكلته في وقت قصير وحين يُسئل يعطى لنفسه وقت أكبر ما يستطيع وهذا يعتبر ضعف في ثقة بنفسه.

الطموح الذي يزيد من الإمكانيات:

هو الفرد الذي يزيد طموحه عن إمكانياته أي يريد أن يكون ولكن إمكانياته أقل بكثير من ذلك⁽¹³⁾.

طبيعة مستوى الطموح:

يمكن تحديد طبيعة مستوى الطموح في الآتي:

مستوى الطموح باعتباره استعداداً نفسياً:

فكل فرد يقوم بتحديد أهدافه في الحياة وهذه الأهداف التي رسمها لنفسه قد تمثل مستوى من الطموح العالي ومستوى من الطموح المنخفض وفي كلتا الحالتين فإن هذا التحديد يتأثر بما لدى الفرد من عوامل تكوينية وعوامل التدريب والتربية والتنشئة إذا أن الفرد لا يعيش منعزلاً عن تلك التفاعلات.

مستوى الطموح باعتباره وصفاً لإطار تقديم وتقويم الموقف:

يتكون هذا المستوى من إطارين أساسيين هما:

- التجارب الشخصية من نجاح وفشل التي يمر بها الفرد والتي تعمل على تكوين أساس يحكم به على مختلف المواقف والأهداف.
- أثر الظروف والقيم والتقاليد والعادات واتجاهات الجماعة في تكوين مستوى الطموح.
- ومن ثم ينظر الفرد إلى المواقف والأهداف ويقدرها وقيمها من خلال هذا الإطار الحضاري العام والتجربة الشخصية الخاصة⁽¹⁴⁾.

مستوى الطموح باعتباره سمة:

والسمة هي ما تميز بين الأفراد من حيث تصرفاتهم ونوع سلوكهم ولذلك تختلف استجابات الأفراد تجاه موقف واحد فكل فرد سماته التي تميزه ولكن مع الأخذ في الاعتبار أن هذه السمة ليست مطلقة وإنما هي ثابتة نسبياً ولهذا نجد تأثير مستوى الطموح بما لدى الفرد من استعدادات فطرية ومكتسبة وما لديه من اتجاهات وعادات وتقاليد يتأثر بها في المواقف والظروف⁽¹⁵⁾.

العوامل المؤثرة في مستوى الطموح:

هناك عدة عوامل تؤثر في مستوى الطموح منها عوامل ذاتية ومنها عوامل خارجية (بيئية اجتماعية) وهذه العوامل تختلف من فرد لآخر ومن هذه العوامل:

العوامل الذاتية الشخصية:

الجنس أو النوع:

يرتبط جنس الفرد من حيث النوع (ذكر أو أنثى) بتحديد مستوى طموحه فقد أظهرت معظم الدراسات التي أجريت في هذا الصدد أن الذكور لديهم مستويات طموح أعلى من تلك الموجودة عند الإناث و أرجعت الدراسات تفسير ذلك إلى الاختلاف بينهم في إدراك الأدوار المستقبلية التي سوف يأخذونها.

على الرغم من ذلك هناك دراسات أكدت نقيض ذلك فهي تظهر تفوق الإناث بصفة عامة على الذكور في القدرة اللغوية بينما يتفوق الذكور في القدرة الميكانيكية.

كما أن الذكور والإناث لا يختلفون فقط في مستوى الطموح بل يختلفون أيضاً في طبيعة الطموح فمثلاً نجد أن الذكور تنجّه تطلعاتهم إلى المجالات المهنية والأكاديمية نجد أن نوع الطموح ومراتبه لدى الإناث مختلفة تماماً حيث أن الطموح الأسري هو الغالب يليه الأكاديمي ثم المهني⁽¹⁶⁾. وقد تلعب التنشئة الاجتماعية دوراً في إبراز دور النوع في رسم مستوى الطموح فالآباء في الريف قد نجدهم لا يقبلون من أبنائهم الذكور لإنجاز المنخفض وقد يقبلون من الإناث، إلا أنه الآون الأخيرة مع تقدم الإناث ولم يعد هناك فارق جوهري في مستوى الطموح بين الذكور والإناث، لكن الفرق يكمن في مراتب الطموح فقط⁽¹⁷⁾.

2- الذكاء والقدرات العقلية:

يرتبط الذكاء بتحديد الفرد لمستوى طموحه كما يتوقف مستوى الطموح على القدرات العقلية فكلما كانت نسبة الذكاء عالية زادت قدرات الفرد واستطاع القيام بتحقيق أهداف أبعد وأكثر صعوبة فالذكاء عند الفرد بالقدرة على الاستبصار واغتنام الفرص وحل المشاكل والتغلب على العوائق واستخلاص النتائج والقدرة على التوقع⁽¹⁸⁾.

العوامل البيئية الاجتماعية:

تلعب البيئة الاجتماعية دوراً هاماً في نمو مستوى الطموح وذلك لأن البيئة تمد الفرد بمفاهيم وثقافات فهي تشكل الإطار المرجعي لدى الفرد، بالرغم من ذلك يكون هذا التأثير مختلف نسبياً من فرد لآخر تبعاً لقدراته واستجاباته وتبعاً لمضمون القيم والمفاهيم فتلك القيم والاتجاهات الاجتماعية والبيئية إما أن تؤدي إلى نمو مستوى الطموح وقد تؤدي العكس فمثلاً تلعب الأسرة دوراً كبيراً في تحديد نمو مستوى الطموح لأن الأفراد الذين ينتمون لأسرة مستقرة اجتماعياً وبيئتهم أقدر اقتصادياً فإنها ترسخ إلى وضع مستويات طموح عالية ومتناسبة مع إمكاناتهم ويستطيعون بلوغها، أفضل مما لو كانوا ينتمون إلى أسر غير مستقرة هذا ما أكدته دراسات هيرلوك Harlock (1967) فإن استقرار الفرد داخل أسرته له دور كبير في مستوى طموحه فكلما كان مستقراً داخل أسرته كان مستوى طموحه أعلى كما أن اهتمام الآباء المبكر بما يخص أبنائهم له دور في مستوى الطموح لأن الآباء يمكن أن يدفعوا أبنائهم لمستويات طموح عالية ويساعدهم على وضع صيغة لبلوغ تلك الأهداف وهناك بعض الآباء لا يكتفون بذلك بل يشاركونهم بالوصول إليها بطرق خاطئة أحياناً كالترغيب وممارسة الضغوطات والإكراه أن الآباء دوماً يدفعون الأبناء لتحقيق ما فشلوا فيه ويعملون على إتاحة الفرص المناسبة لذلك ووضع الوسائل لهم تحت خدمتهم مما يؤدي إلى تشجيع الأبناء للوصول إلى ذلك الطموح ورفع مستوى طموحهم بهذا الاتجاه لكل من الوالدين أسلوبه الخاص بذلك وبطريقة غرس الطموحات لدى الأبناء بشتى الأشكال منها السوية ومنها الخاطئة فتبتدئ وتنتهي بالضغط والقسوة كما أن جماعة الرفاق لها دور كبير أما إيجابي أو سلبي لأن الفرد يتعلم منها ويأخذ الأفكار التي تشكل شخصيته فالفرد يجعلهم المعيار الذي يقيس به تفوقه ونجاحه الأكاديمي من خلال المنافسة يحاول الوصول إليهم أو إلى مستوى أعلى منهم ولذلك فإن الجماعة التي يعيش فيها الفرد تمثل المعيار الذي يقيس بها أهدافه⁽¹⁹⁾.

وقد وُجد أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي أنهما يرتبطان إيجابياً على قدرات الفرد وتشجيع الوالدين فكثير من الدراسات تشير إلى تأثير الطبقة الاجتماعية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي الذي ينتمي إليه الفرد قادر على تحديد مستوى طموحه⁽²⁰⁾.

سمات الشخص الطموح:

إن الفرد الطموح لا ينتظر الفرصة لتأتيه حتى يتقدم بل أنه يخلق الفرص وينتهاز أشباه الفرص من أجل الانتقال من مرحلة إلى أخرى. الطموح لا يخشى المغامرة والمجازفة للوصول إلى هدفه بل قد يقوم بقفزات غير محسوبة النتائج.

الطموح لا يتوقع أن تظهر نتائج جهوده بشكل سريع بل إنه يضع احتمالات الفشل مثل احتمالات النجاح ويستفيد من الفشل لتكوين نقطة انطلاق جديدة مستفيداً من خبرته. الطموح يتوقع ويتحمل جميع أنواع الصعوبات والعقوبات التي تقف في سبيل وصوله إلى هدفه.

الطموح لا يقنع بالقليل ولا يرضى بمستواه ووضعه بل يحاول أن يعمل على تحسين وضعه ويضع خططاً مستقبلية ليصل إلى هدفه.

الطموح لا يؤمن بالحظ بل يؤمن بأنه كلما بذل جهداً كبيراً وقام بتطوير نفسه وتنمية قدراته فإنه سوف يصل إلى هدفه⁽²¹⁾.

النظريات المفسرة لمستوى الطموح:

تعددت النظريات المفسرة لمستوى الطموح ومن هذه النظريات:

نظرية ألفرد آدلر:

آدار من المدرسة التحليلية ومن تلاميذ فرويد ويعد آدلر أن الفرد كائن اجتماعي تحركه أساساً الحوافز الاجتماعية وأهدافه الحياتية إذ لديه القدرة على التخطيط لديهم مفاهيم أساسية والكفاح في سبيل التفوق وأسلوب الحياة، الذات الخلاقة، والأهداف النهائية والوهمية مشاعر النقص وتعويضها وتمثل الذات الخلافة نظاماً شخصياً وذاتياً للغاية تبحث عن الخبرات التي تساعده على تحقيق أسلوبه الشخصي الفريد في حياته كما يعتبر مبدأ الكفاح من أجل التفوق فطرياً فالفرد يسعى للكفاح من أجل التفوق وذلك منذ ميلاده حتى وفاته وهو الغاية التي ينزع جميع الأفراد للوصول إليها وتعد الغاية التي ينشط الأفراد لتحقيقها عاملاً حاسماً في توجه سلوكه كما يؤكد أن كل فرد يتمتع بإرادة أساسية في القوة وبدافع ملح نحو السيطرة والتفوق فإذا وجد الفرد أن ينقصه شيء فإنه ينساق نحو جعل نفسه متفوقاً بطريقة ما أو على الأقل نحو الزعم لنفسه وللآخرين أنه متفوق ومثل هذا قد يعوض نقصه بجهد صادق منظم وبذلك فإنه يعتقد أن حافز توكيد الذات هو القوة السائدة الإيجابية في الحياة وهو الذي يجعل الفرد في اندفاع دائم نحو التفوق أو على الأقل ضد النقص⁽²²⁾.

نظرية المجال (كيرت ليفين):

تعد أول نظرية فسرت مستوى الطموح وعلاقته بالسلوك الإنساني بصفة عامة وهي النظرية التي فسرت مستوى الطموح ويرجع الفضل إلى ليفين وتلاميذه فقد قدموا العديد من الأعمال حيث يذكر ليفين عند وصفه أثر القوى الدافعة في التكوين المعرفي للجمال أن هناك عوامل متعددة من شأنها أن تعمل كدوافع للتعلم عند الفرد وقد أجملها فيما سماه بمستوى الطموح حين يعمل هذا المستوى إلى الاستزادة بهذا الشعور الدافعي ويطمح في تحقيق أهداف أبعد وإن كانت مرتبة على الأولى إلا أنها في العادة تكون أصعب وأبعد منالاً وتسمى هذه الحالة العقلية بمستوى الطموح وقد دلت دراسته مستوى الطموح على أن الطموح درجات فقد يكون مجرد رغبة للقيام بتحقيق هدف وقد يكون على درجة من القوة بحيث يحدد الهدف ويعين قوة الجسم لتحقيقه وفي هذه الحالة يقال أن مستوى الطموح عال عند الفرد أو راقى⁽²³⁾. ويعيد ليفين أن هناك عوامل متعددة تعتبر قوى دافعة تؤثر في مستوى الطموح منها:

عامل النضج:

فكلما كان الفرد أكثر نضجاً كان في متناول يده جميع الوسائل لتحقيق أهداف طموحه نظراً لكونه قادراً على التفكير في الغايات والوسائل على حدٍ سواء.

القدرة العقلية:

لأنه يتمتع بقدرات عقلية تساعد على تحقيق أهدافه وطموحاته مهما كانت صعوبتها.

النجاح والفشل:

لهما دور مهم في مستوى الطموح والنجاح يرفع مستوى الطموح ويشعر صاحبه بالرضا بعكس الفشل فإنه يؤدي إلى الإحباط ويكون معيق للنجاح.

الثواب والعقاب:

بالأجور والحوافز والترقية أيا كانت مادية أو معنوية فإنها ترفع من مستوى الطموح وتساعد على تحقيق هدفه إذ أنها تنظم نشاطه وتوجهه نحو تحقيق هدفه. **القوة الانفعالية:** وهي طبيعة الجو الذي يمارس داخل بيئة العمل حيث أن شعور الفرد بتقبل الآخرين له وتقديرهم وإعجابهم بنشاطه وإنتاجه أو علاقته بزملائه والمسؤولين كل ذلك يعمل على رفع مستوى الطموح.

القوى الاجتماعية والمنافسة:

فقد تؤدي المنافسة بين الزملاء إلى رفع مستوى الطموح ولكنها قد تنقلب إلى أنانية أو تنازع.

مستوى الزملاء:

قد تكون معرفة الفرد لمستوى زملائه مقارنة بمستواه شخصياً سبباً في رفع مستوى طموحه ودفعه للعمل وتعبئة جهوده نحو تحقيق الهدف. **نظرة الفرد إلى المستقبل:** تؤثر نظرة الفرد للمستقبل وما يتوقع أن يحققه من أهداف في مستقبل

حياته على أهدافه الحاضرة فكلما نظر الفرد لمستقبل زاهر لحياته يكون تحصيله مخالفاً لمن ينظر للمستقبل بمنظار أسود⁽²⁴⁾.

نظرية القيمة:

قدمت اسكالونا Escalona (1940) نظرية القيمة الذاتية للهدف وترى أنه على أساس القيمة الذاتية للهدف يتقرر الاختيار بالإضافة إلى احتمالات النجاح والفشل المتوقعة فالفرد يضع توقعاته في حدود قدراته وتقوم النظرية على ثلاث حقائق وهي:
هناك ميل لدى الأفراد ليجثوا عن مستوى طموح مرتفع نسبياً.
كما أن لديهم ميلاً يجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة.
الميل لوضع مستوى الطموح بعيداً جداً عن المنطقة الصعبة جداً والسهلة جداً.
وتضيف اسكالونا صاحبة هذه النظرية بأن هناك فروق كبيرة جداً بين الأفراد فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم ويتحكم فيهم لتجنب الفشل أو البحث عن النجاح فالبعض يظهر خَوْفاً شديداً من الفشل فيسيطر عليهم احتمال الفشل وهذا ينزل من مستوى القيمة الذاتية للهدف وهناك عوامل احتمالات لنجاح أو فشل الفرد في المستقبل أهمها الخبرة السابقة ورغبات الفرد ومخاوفه وأهدافه⁽²⁵⁾.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن هناك دراسات، تطرقت لذات الموضوع ، منها : دراسة نهى عبد الجليل : دافعية الإنجاز وعلاقتها بمستوى الطموح لدى المعاقين بصرياً
هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الطموح لدى المعاقين بصرياً بلغ عدد العينة (116) استخدمت الباحثة مقياس مستوى الطموح اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أهم النتائج:
- تدني مستوى الطموح للمعاقين بصرياً.

دراسة عبد ربه علي شعبان (2010) فلسطين:

بعنوان: الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصرياً.
هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الطموح للمكفوفين بلغ عدد العينة (61) استخدم الباحث مقياس مستوى الطموح من إعداداته واتبع المنهج الوصفي التحليلي.

أهم النتائج:

ارتفاع مستوى الطموح للمكفوفين ، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الطموح للمعاقين بصرياً تعزى لمتغير (النوع والعمر).
مثل مجتمع الدراسة الأصلي من المكفوفين في اتحاد المكفوفين ببحري ولاية الخرطوم ، تم اختيار العينة بواسطة العينة العشوائية العرضية (الصدفية) بلغ عدد العينة (200) كفيف منهم (98) ذكر و (102) أنثى .

جدول رقم (1) التوزيع النهائي لأفراد العينة

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	98	49.0 %
أنثى	102	51.0 %
المجموع	200	100%
العمر	العدد	النسبة المئوية
18-25 سنة	81	20.5 %
26-35 سنة	89	44.5 %
36-45 سنة	40	20.0 %
46 فما فوق	30	15.0 %
المجموع	200	100 %

أدوات الدراسة:

مقياس مستوى الطموح كاميليا عبد الفتاح (1975).

أعد هذا المقياس كاميليا عبد الفتاح (1975) في دراستها الاتزان الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح ويتكون المقياس في الأصل من (70) عبارة وكانت استجابة المفحوص تعبر بالإجابة على العبارات ب(نعم) و(لا) قامت بتجربة الاستبانة على عينة من الطلاب، تحققت من ثبات وصدق الاستبانة فقد كان معامل الثبات (0.80) وكان معامل الصدق (0.56) عن طريق معامل الارتباط بين تقديرات المدرسين لاستجابات المفحوصين على الاستبانة. ومن ثم تم ضبط خصائص الاستبانة على البيئة السودانية حيث قام إبراهيم (1981) بتعديل بعض الأسئلة لتصبح أكثر وضوحاً. وقد تحقق من معامل ثبات على (0.863) بالنسبة لعينة من الذكور ومعامل ثبات (0.881) لعينة من الإناث، ومعامل صدق (0.01).

لمعرفة الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس قامت الباحثة بتطبيق صورته المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (40) فقرة على عينة أولية حجمها (20) كفي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة الحالية ، وبعد تصحيح الاستجابات قامت الباحثة برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الآلي ومن ثم تم الآتي :

أ/ صدق الاتساق الداخلي للفقرات : لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح في صورته المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (40) فقرة مع الدرجة

الكلية للمقياس , وبينت نتائج هذا الإجراء أنتشبع معظم الفقرات ما عدا الفقرة رقم(4)،(9)،(1)،(0)،(11)،(15)،(18)،(19)،(24)،(28)،(30) كانت إشارتهم ضعيفة وسالبة وتم حذفهم وتبقى بالمقياس (30) فقرة والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء .

جدول رقم () يوضح نتيجة معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس.

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	354.	9	197.-	17	301.	25	407.	33	456.
2	384.	10	044.	18	146.	26	296.	34	298.
3	450.	11	001.	19	128.-	27	353.	35	637.
4	131.	12	404.	20	204.	28	159.	36	612.
5	495.	13	536.	21	315.	29	463.	37	284.
6	481.	14	211.	22	415.	30	005.-	38	434.
7	286.	15	175.-	23	238.	31	266.	39	251.
8	365.	16	309.	24	168.	32	415.	40	236.
الثبات =					الصدق				
0.85					0.92 =				

أهم الأساليب الإحصائية:

اختبار (ت) T.test للعينة الواحدة لمعرفة السمة العامة، اختبار (ت) T.test لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق حسب النوع، معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات، اختبار(ف) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق حسب العمر، معامل ألفا كرونباخ لمعرفة الصدق والثبات، النسب المئوية والتكرارات لمعرفة خصائص العينة.

عرض ومناقشة النتائج:

عرض ومناقشة الفرض الأول والذي ينص: تتسم السمة العامة لمستوى الطموح للمكفوفين في إتحاد المكفوفين ولاية الخرطوم بالارتفاع.
الفرض الثالث: تتسم السمة العامة لمستوى الطموح للمكفوفين بولاية الخرطوم بالارتفاع.

جدول رقم (3) يوضح نتيجة اختبار (ت) T test للعينة الواحدة

السمة	العدد	القيمة المحكية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
مستوى الطموح	200	60	65.0850	6.1315	199	11.728	0.000	تتسم بالارتفاع

بالنظر للجدول أعلاه نجد أن عدد العينة = 200 ، القيمة المحكية = 60 ، الوسط الحسابي = 65.0850 ، الانحراف المعياري = 6.1315 ، درجة الحرية = 199 ، قيمة (ت) = 11.728 ، ومستوى الدلالة = 0.000 وهي دالة احصائياً.

مناقشة نتيجة الفرض الأول:

تلاحظ الباحثة النتيجة الموضحة في الجدول رقم (3) أعلاه تحقق نتيجة الفرض والتي تنص على تتسم السمة العامة لمستوى الطموح للمكفوفين في اتحاد المكفوفين ، ولاية الخرطوم بالارتفاع وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما أشار إليه مرحاب (1989) يتوقف مستوى الطموح على دوافع الفرد وحاجاته فسعى الفرد الدائم للوصول إلى هدفه وراءه دافع قوي فلن يعيقه أي عائق ، وما ذكره أباطة (2004) الفرد الطموح هو الذي يسعى إلى تحقيق مستوى من الطموح متحدياً الصعاب والعقبات وصولاً إلى مستوى طموح واقعي يتناسب مع إمكانياته وذكر علي (2010) مستوى الطموح يعني مدى قدرة الفرد على وضع الخطط ومحاولة الوصول إلى تحقيقها متخطياً الصعوبات بما يتفق مع التكوين النفسي والجسمي للفرد تبعاً إمكانياته وخبراته السابقة كما اتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة شعبان (2010) والتي تنص على ارتفاع مستوى الطموح للمكفوفين، واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة صغيرون (2014) حيث توصلت تدني مستوى الطموح للمعاقين بصرياً.

تستخلص الباحثة السمة العامة لمستوى الطموح للمكفوفين بولاية الخرطوم بالارتفاع ففكرة الكيف عن ذاته من العوامل الهامة والتي ترسم مستوى طموحه وهي عامل هام في توجيه سلوكه ورسم مستوى عال من الطموح بما يمتلكه من قدرات جسمية وعقلية وانفعالية فقدان البصر لا يعد مشكلة كبيرة مقارنة بفقدان السمع مثلاً وما يدل على ذلك وجود فئة من المكفوفين في الجامعات في مختلف المستويات والمراتب العلمية واعتلائهم بعض المناصب كأساتذة جامعات وفي المجال الفني أيضاً فقدان البصر لا يؤثر على القدرات العقلية فيستطع الكيف أن يحدد أهدافه وفق ما لديه من قدراته بالإضافة إلى تقديره لتلك القدرات يعد دافعاً لتحقيق طموحاتهم.

عرض ومناقشة الفرض الثاني:

الذي ينص: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مستوى الطموح للمكفوفين في إتحاد المكفوفين، ولاية الخرطوم تعزى لمتغير النوع .

جدول رقم (4) يوضح نتيجة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للفروق حسب النوع.

السمة	النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
مستوى الطموح	ذكر	98	64.3980	6.3307	198	-1.559	0.121	لا توجد فروق دالة إحصائية
	انثى	102	65.7451	5.8896				

بالنظر للجدول أعلاه نجد أن قيمة -1.559 ، ومستوى الدلالة $= 0.121$ وهى غير دالة احصائية.

مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة مستوى الطموح للمكفوفين في إتحاد المكفوفين ، ولاية الخرطوم تعزى لمتغير النوع.

تلاحظ الباحثة من خلال النتيجة الموضحة بالجدول رقم (4) أعلاه أن الفرضية لم تحقق حيث اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مستوى الطموح للمكفوفين في إتحاد المكفوفين ، ولاية الخرطوم تعزى لمتغير النوع.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبدالواحد : 2010)، في العصر الحديث لم يعد هناك فارق جوهري في مستوى الطموح بين الذكور والإناث ولكن الفرق فقط يكمن في مراتب الطموح فقط وأكدت دراسة أبوضلع (2018) أن الذكور والإناث لا يختلفون في مستوى الطموح وإنما الاختلاف يكون في طبيعة الطموح فقط ويعود ذلك للأدوار المستقبلية التي يأخذونها.

كما تتفق مع نتيجة دراسة شعبان (2010) التي نصت على عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الطموح للمعاقين بصرياً تعزى لمتغير النوع.

تفسر الباحثة أن التقدم الحضاري والثقافي في كافة المجالات أدى إلى وعي الأسرة في طريقة التنشئة وانعكس ذلك جلياً على المجتمع وانصب ذلك على وعي الإناث لقدراتهن وإمكانياتهن في إثبات الذات ولا يوجد اختلاف بين مستوى الطموح لدى الإناث والذكور فأصبحت الإناث تشارك الذكور في حصولن على أعلى المراتب العلمية والمهنية متخطية الصعاب والعقبات التي كانت مفروضة عليها سابقاً، فأصبحت أكثر استقلالية فهن يشتركن الذكور في مختلف المجالات وتحقيق مستوى عال من الطموح لا يتوقف على النوع بل على مدى الدوافع والحاجات والسعي المتواصل للوصول إلى تحقيق الطموح فإذا توفرت لدى الفرد سواء كان ذكراً أو أنثى مزيداً من الثقة بالنفس فلن يقف في طريقه أي عائق للوصول إلى مستوى عال من الطموح.

عرض ومناقشة الفرض الثالث:

الذي ينص على : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مستوى الطموح للمكفوفين في اتحاد المكفوفين ، ولاية الخرطوم تعزى لمتغير العمر.

جدول رقم (5) يوضح اختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي للفروق حسب العمر.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
بين المجموعات	64.822	3	21.607	0.571	0.635	لا توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير العمر.
داخل المجموعات	7416.733	196	37.840			
المجموع	7481.555	199				

بالنظر للجدول أعلاه نجد أن قيمة (ف) = 0.571، ومستوى الدلالة = 0.635 وهى غير دالة إحصائية. مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة مستوى الطموح للمكفوفين في اتحاد المكفوفين ولاية الخرطوم تعزى لمتغير العمر.

تلاحظ الباحثة من خلال النتيجة الموضحة بالجدول رقم (5) أن الفرضية لم تحقق حيث نصت لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مستوى الطموح للمكفوفين في اتحاد المكفوفين ولاية الخرطوم تعزى لمتغير العمر.

اتفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسة الغريب (1990) حيث أشار إلى أن المراهق يطمح في أشياء والراشد يطمح كذلك ، فلكل منهم طموحه الذي يتناسب مع مستواه يتناسب مع مرحلته العمرية التي يمر بها وأيد أيضاً أبوزيد (1999) في دراسته أن لكل مرحلة عمرية مستوى من الطموح ينمو ويتطور مع الفرد كما اتفقت مع دراسة أبو ضلع (2018) مستوى الطموح ما يطمح إليه الفرد أو يتوقعه لنفسه سواء كان معنوياً أو مادياً سواء في تحصيله الدراسي أو في إنجازه أو في مهنته أو في مستقبله وكيف يراه يعتمد هذا المستوى على تقديره لذاته وكافة ظروفه ، كما اتفقت نتيجة الفرض مع نتيجة دراسة سفيان (2010) عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة مستوى الطموح للمعاقين بصرياً تعزى لمتغير العمر.

تفسر الباحثة في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح ربما يعود السبب إلى أن لكل مرحلة عمرية مستوى طموح خاص بها يتساوى فيها في درجة مستوى ويختلف في نوعية وطبيعة الطموح بحسب المرحلة العمرية فالمراهق قد يطمح في أشياء تختلف عن طموح الراشد بمستوى الطموح لا يتوقف على فئة عمرية محددة وإنما هو ملازم للأفراد في كافة الفئات العمرية.

الخاتمة:

بعد درس هذه القضية المهمة ، يمكن القول بأن مستوى الطموح بالنسبة للمكفوفين، يمكن تحقيقه من خلال الأهداف التي يطمح إليها الكفيف ، ويسعى إلى تحقيقها ، والوصول إليها وفقاً لقدراته الشخصية ، ومحاولته لتحدي العقبات ، والضغوطات؛ من أجل الوصول إلى مستوى واقعي من الطموح، يتناسب مع إمكانياته ، والجوانب الإيجابية في شخصيته ؛ من أجل تعويض الجوانب السلبية، أو الحد منها . آخذين في عين الاعتبار ألا يعزل نفسه عن مجتمعه ، ويسعى لأخذ حقه من كل مايمكن أن يقدمه المجتمع له ، وبالمقابل أن يسعى، وأن يقدم للمجتمع مايسطيع .

ومن النتائج التي توصلت إليها الباحثة في هذه الدراسة :

- تتسم السمة العامة لمستوى الطموح للمكفوفين في إتحاد المكفوفين،ولاية الخرطوم بالارتفاع.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مستوى الطموح للمكفوفين في إتحاد المكفوفين،ولاية الخرطوم تعزى لمتغير النوع.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مستوى الطموح للمكفوفين في إتحاد المكفوفين، ولاية الخرطوم تعزى لمتغير العمر.

التوصيات :

- يجب توعية المكفوفين نحو التخطيط السليم لمستقبلهم .
- يجب مساعدة المكفوفين على تنمية مهارات اتخاذ القرارات حتى تتوافق مع طموحاتهم .
- يجب على المسؤولين المباشرين للمكفوفين اكتشاف ميول ومهارات المكفوفين وتوجيهها التوجيه المناسب.

المصادر والمراجع :

- (1) حسان، حسين أحمد (2005) : الذكاء الاجتماعي وعلاقته بكل من مستوى الطموح والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، ص 178.
- (2) علي، آمال فهمي (2002م) : الاتزان الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة عين شمس ، القاهرة ، ص6.
- (3) الزهراني، علي رزق الله (2009) : إدراك القبول - الرفض الوالدي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ، ص7.
- (4) علي، محمد النوبي محمد (2010) : مقياس مستوى الطموح لذوي الإعاقة السمعية والعادين (مترجم بلغة الصم)، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، ص2.
- (5) العيافي، جفين محمد (2005) : الضغوط الأسرية والوظيفية وعلاقتها بمستوى الطموح دراسة مطبقة على الشباب السعودي في البنوك السعودية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود كلية التربية قسم علم النفس، ص36.
- (6) الشرعة، حسين (1998) : علاقة مستوى الطموح والجنس النضج المهني لدى طلاب الصف الثاني ثانوي، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، ، العدد (5) ، ص14.
- (7) عمر، أحمد مختار (2008) : معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الثاني، القاهرة عالم الكتب، ص 414.
- (8) أباطة، أمال عبد السميع (2004) : مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ، ص 5.
- (9) عاقل، فاخر (2003) : معجم العلوم النفسية، القاهرة، شعاع للنشر والعلوم، ص263.

- (10) محمود، شريف منسي (2001): دراسة الاغتراب وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلاب الثانوي العام والفني الصناعي - رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، ص 10.
- (11) مرحاب، صلاح أحمد، (1989) : سيكولوجية التوافق النفسي ومستوى الطموح، الرباط دار الأمان للنشر والتوزيع، ص 76.
- (12) علي، محمد النوبي محمد، مرجع سابق، ص 24.
- (13) خالد، فاطمة مسعود (2018) : الطموح الأكاديمي والثقة بالنفس، عمان، مركز الكتاب الأكاديمي، ص 18.
- (14) عبد الفتاح، كامل إبراهيم (1990) : دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية، القاهرة ، مكتبة نهضة مصر، ص 10.
- (15) أباطة، أمال عبد السميع، مرجع سابق، ص 3.
- (16) أبو ضلع، عزة سنوسي غريب (2018) : تعرض الأطفال للإعلانات التلفزيونية علاقته بمستوى الطموح، الإسكندرية ، دار الوفاء لدنا الطباعة والنشر، ص 199.
- (17) يوسف، سليمان عبدالواحد (2010): الذكاءات المتعددة نافذة على الموهبة والتفوق والإبداع، لبنان، المكتبة العصرية، ص 94.
- (18) محمود، شريف منسي، مرجع سابق، ص 51.
- (19) قندلفت، أولغا (2002) : التعليم المهني وعلاقته بمستوى الطموح وتنمية القدرات المهنية لدى طلاب الصف الأول والثاني ثانوي مهني بمدينة دمشق رسالة ماجستير غير منشورة جامعة دمشق سوريا، ص 77.
- (20) أبو ضلع، عزة سنوسي غريب، مرجع سابق، ص 208.
- (21) قندلفت، أولغا، مرجع سابق، ص 79.

(22) المشيخي، غالب محمد على (2009) : قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى

الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة أم القرى

كلية التربية قسم علم النفس، ص99.

(23) الغريب، رمزية (1990) : التعلم دراسة نفسية - تفسيرية - توجيهية - القاهرة، مكتبة الأنجلو

المصرية، ص 327.

(24) سرحان، نظمية (1993) : العلاقة بين مستوى الطموح والرضا المهني للأخصائيين الاجتماعيين،

مجلة علم النفس، العدد (28)، ص115.

(25) محمود، شريف منسي، مرجع سابق، ص 49.